

## الأسس الجمالية لتصميم شكل حمامة السلام في الملصق العالمي المعاصر

سلوى محسن حميد الطائي، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، بابل، العراق.

تاريخ القبول: 2018/2/15

تاريخ الاستلام: 2017/11/14

### The Aesthetic Foundations of the Design of the Peace Dove Shape Contemporary Global Poster

Salwa Mohsin Hameed, College of Fine Arts, Babylon University, Babylon, Iraq.

#### Abstract

The current research is an attempt to identify the aesthetic shape of the Peace Dove in containing and showing connotations that refer to the overall content and as a symbol in the contemporary global poster. The research includes four chapters. The first chapter includes the problem of the research, its importance and the need for it. The objective of the research is to uncover the aesthetic foundations of the design of the Peace Dove shape in the contemporary global poster. The limits of research were determined by the Poster: Global Contemporary Peace Day 2000-2015. The second chapter deal with philosophical beauty, elements and foundations of poster design. And the reference form of peace pigeon in art. The model analysis (6) was based on the descriptive approach to the study of the work and posters of World Peace Day. The fourth chapter presents the research findings and conclusions, as well as recommendations and proposals. The research ends with the most important sources and references.

**Keywords:** Aesthetics, Design, Dove of peace, Contemporary global Poster.

#### الملخص

هذا البحث محاولة للتعرف على جمالية شكل الحمامة في احتواء وإظهار دلالات تشير إلى المضمون الشامل وكرمز في الملصق العالمي المعاصر، احتوى البحث على أربعة فصول، تضمن الفصل الأول مشكلة البحث وأهميته والحاجة إليه، فتحدت مشكلة البحث في تقصي الإجابة عن السؤال الآتي: هل للأسس الجمالية التي يتضمنها الملصق العالمي المعاصر دلالات تنعكس في تصميم شكل الحمامة كقيمة جمالية؟ وتحدد هدف البحث بكشف الأسس الجمالية لتصميم شكل حمامة السلام في الملصق العالمي المعاصر. أما حدود البحث فقد تحدت بملصق يوم السلام العالمي المعاصر 2000-2015.

أما الفصل الثاني فقد اشتمل ثلاث مباحث، تناول المبحث الأول الجمال فلسفياً. وشمل المبحث الثاني عناصر وأسس تصميم الملصق. والثالث شمل مرجعيات شكل حمامة السلام في الفن. فضلاً عن أهم المؤشرات.

واختص الفصل الثالث بالإجراءات التي تضمنت مجتمع البحث الذي تكون من ملصقات يوم السلام العالمي المعاصر، وعينة البحث قصدية بلغت (6) نماذج، ومنهج البحث هو المنهج الوصفي، وأداة البحث. وتحليل عينة البحث.

وجاء الفصل الرابع بنتائج البحث والاستنتاجات، فضلاً عن التوصيات والمقترحات، الكلمات المفتاحية: جماليات، التصميم، حمامة السلام، الملصق العالمي المعاصر.

الإطار المنهجي للبحث:

أولاً: مشكلة البحث وأهميته والحاجة إليه:

منذ القدم، كانت للأمم والشعوب عقائد وقيم، يتوحدون بها، ويفتخرون بالانتماء إليها. أما الخطاب الفكري المعاصر فإنه يتميز بعمقه وثرائه بوصفه خطاباً تواصلياً، يستوعب مجمل الحياة المادية والروحية، ويلقي على الفنان المعاصر والمفكر ثقافة موصولة بالحياة، ويثبت أسس الحياة الإنسانية، مما كان له الأثر الكبير في تطور الفكر العالمي، الذي انعكس بدوره على الفن والفنان.

فقد "استطاع الفنان جعل أشكاله أكثر تحراً باستخدام العلاقات ما بين عناصر التكوين الفني، ليخلق جمالاً فنياً روحياً"، (بابا دوبولو ، 1979، ص47) إذ لم تكن تصاميم الملصقات بشكل عام -وتوظيف شكل حمامة السلام بشكل خاص- موحدة الألوان والأشكال، بل لم تقتصر على شكل ولون بعينه، وكان لكل فنان أسلوبه الذاتي في تجسيد معانيها وقيمها. وبتزايد وعي الإنسان جمالياً كان التأكيد على أن يكون توظيف حمامة السلام في الملصقات يحمل في طياته ألواناً ورموزاً تخص القيم الإنسانية بكل أبعادها العقائدية والسياسية والاجتماعية والجغرافية وغيرها، وفي الوقت ذاته تكون معبرة عن الوعي الجمعي لأبناء الشعوب الذي مثله الفنان بالألوان والرموز. ففي تصميم شكل حمامة السلام، لن نكون بصد عمل فني، ذي غاية امتاعية فردية، بل سنكون إزاء منظومة شاملة، تحمل معاني سيميائية، لمجموعة المحمولات الثقافية والأيدولوجية، التي يتبناها جيل معين، أو أجيال، وبكل تفرعاته، سواء كان قبيلة أو شعبا أو منظمة. وإن عملية الكشف عن الأسس الجمالية لتصاميم شكل حمامة السلام في الملصق العالمي المعاصر، إنما هو كشف يبرر العوامل الكامنة وراء تصميمها، فمن خلال تعرف هذه الأبعاد، نكون إزاء تساؤلات، منها: هل لتوظيف شكل حمامة السلام دلالات تنعكس بنائياً كقيمة جمالية؟ وما هي الأسس الجمالية التي يحققها تصميم شكل حمامة السلام في الملصق العالمي المعاصر؟ ومن هنا، تبرز الحاجة إلى البحث، بالقدر الذي يفيد الباحثين، في مجال الفن خاصة، والثقافة والنقد الفني والتصميم عموماً.

ثانياً: هدف البحث:

كشف الأسس الجمالية لتصميم شكل حمامة السلام في الملصق العالمي المعاصر.

ثالثاً: حدود البحث:

1. الحدود الموضوعية: يتحدد البحث الحالي، بدراسة جمالية حمامة السلام في تصاميم ملصقات يوم السلام العالمي<sup>1</sup>.
2. الحدود المكانية: دول العالم المختلفة.
3. الحدود الزمانية: 2000-2015<sup>2</sup>.

رابعاً: تحديد المصطلحات:

1. الأسس: وردت في قوله تعالى: "أَفَمَنْ أُسِّسَ بُيُوتَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُيُوتَهُ عَلَى شِقَا جُرْفٍ هَارٍ". (التوبة، 109)، وقد عرفها (العلايلي) لغوياً على أنها أصل البناء. (العلايلي، 1974، ص26)، وفي التهذيب "الأسس جمع أساس، والأساس أصل البناء". (الأزهري، تهذيب اللغة، ص 13-96).

التعريف الإجرائي: إن المقصود بالأسس في البحث الحالي، هي القواعد الجمالية ومنها الفكرة والعناصر التي يبني من خلالها تصميم شكل حمامة السلام في الملصق العالمي المعاصر.

2. الجمالية، الجمال (Aesthetics): ورد مصطلح الجمال في القرآن الكريم في مواضع منها، قوله تعالى: "وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ". (النحل، الآية6) والجمال (في اللغة): صفة تُلَفَّظُ في الأشياء، وتبعث في النفوس سروراً وإحساساً بالانتظام والتناغم، وهو أحد المفاهيم الثلاثة الجمال والحق والخير التي تنسب إليها أحكام القيم. (جماعة من كبار اللغويين، 1989، ص 264).

الجمال فلسفياً: الجمال يتحدد وجوده في الموضوع، وفي الذات المدركة، بالإضافة إلى المعايير التي يفرضها المجتمع على الإنسان، كي تستقيم أحكامه الجمالية (أميرة حلمي مطر، 1974، ص 130)، وعرفه (ريد) على أنه "وحدة العلاقات الشكلية بين الأشياء التي تدركها حواسنا". (ريد، 1986، ص 37).

الجمال إجرائياً: الجمالية هي حالة القبول والرضا والاطمئنان، الناتجة عن الرؤية الحسية للأشكال (حمامة السلام انموذجاً) على سطح (الملصق العالمي المعاصر)، وما يحمله من مضامين رمزية وسيميائية.

3. التصميم، (DESIGN): ورد تعريفه بأنه: العملية الكاملة لتخطيط شكل شيء ما وإنشائه بطريقة ليست مرضية من الناحية الوظيفية أو النفسية فحسب، ولكنها تجلب السرور إلى النفس أيضاً، وهذا إشباع لحاجة الإنسان نفعياً وجمالياً في وقت واحد. (إسماعيل، 1999، ص 43) وعرفه (الحسيني) بأنه: عملية توزيع الخطوط والألوان بصورة معينة داخل شكل يتضمن درجة من الانتظام والتوازن الدقيق، من أجل التعبير عن الأفكار جمالياً ووظيفياً. (الحسيني، 1996، ص 7) ويتبين مما تقدم أن (التصميم): عملية تنظيم للعناصر والأسس التصميمية داخل بنية العمل الفني من أجل التعبير عن الأفكار جمالياً ووظيفياً. ومن خلال مفهومي الجمالية والتصميم نعرف (جمالية التصميم) تعريفاً إجرائياً، بأنها: الدراسة النظرية التي تبحث عن موقف جمالي في بناية الملصق المعاصر من خلال محورين: الأول وهو مفاهيمي يدرس الأسس الجمالية والوظيفية في تصميم الملصق وطبيعة تشكّله. والثاني وهو بنائي يتعلّق بآليات اشتغال عناصر وأسس التصميم داخل التكوين العام للملصق.

4. الملصق: "ليس مجرد مجموعه من الصور والرسوم والنصوص التي أمكن تنسيقها وإخراجها بشكل متناسب وإنما هو فكره مبتكره، مبنية على دراسة احتياجات وخصائص الوسيلة الاعلانية" (سمير محمد حسين، 1973، ص211)، والملصق أيضاً "هو وسيلة اتصاليه بصريه، هدفها نقل فكره معينه إلى جمهور ما، بحيث يكون للفكرة معنى واضحاً مفهوماً". (محمد أحمد عبد القادر، 1982، ص296). وفي تعريف آخر للملصق نجد أنه "الشكل الفني المطبوع من نسخ متعددة لأداء وظيفة إعلانية عن شيء يعرض بصورة عامه. وهذا الشيء إما أن يكون هدفه ترويج بضاعة أو سلعه أو دعوة إلى قضية وطنية، وينبغي أن يكون مثيراً لانتباه المشاهدين". (فيشر، 1971، ص38) و (Zevi, 1957 p.152).

وتوظيف الحمامة في الملصق إجرائياً: هو بنية فكرية تشكيلية جمالية يمثلها شكل حمامة السلام المحملة بدلالات ومضامين وقيم تستمد أشكالها المتخيلة وقيمها الفكرية والرمزية والأخلاقية من القيم الإنسانية.

والمعاصر فيما أورد البستاني "عاصره، معاصرةً كان في عصره وزمانه...والعصرية ميل إلى كل ما هو عصري وما هو من ذوق العصر" (البستاني، 1986، ص479). كما أن "المُعاصرة تمثل قيمةً كما هو

شأن أصحاب المدارس الشكلية والجمالية الذين يرون أن المعاصرة هي البحث المُستمر عن البنات الجديدة في الثقافة والمجتمع، وبالتالي يجب خلق أنساقٍ جماليةٍ وأدبيةٍ لتعبر عن هذه البنات الجمالية". (حسين خمري، 1990، ص 106).

أما التعريف الإجرائي للمصق المعاصر فهو الرؤية التصويرية للمرحلة الحاضرة في مجال الفن الذي يرتبط بدراسة ظاهرة فنية تستمد بعض مقوماتها من الماضي وترتبط مع الحاضر في ضوء تكييف النتائج الجديد والمستحدث للتطور بأشكال جديدة تعبر عن نسق الثقافة الراهنة مؤثرات البيئة في النتائج الفني.

## الفصل الثاني (الإطار النظري)

### المبحث الأول: الجمال في الفكر الفلسفي

بما أن البعد الجمالي يشكل محوراً أساسياً في البحث الحالي، فإن البحث معني بتقصي موضوع الجمال فلسفياً وفنياً؛ إذ اشتملت الفلسفة الإغريقية على اتجاهين مختلفين، يتجه الأول نحو مادية الحياة ومعطياتها الحسية، فيما يتجه الآخر اتجاهاً مثالياً يتعاطى مع العقل، ومما عزز من حدة الصراع، توافق فنون ذلك العصر مع كلا الاتجاهين، وهو ما أوجد أرضية عملية وتطبيقية لذلك التنظير (علي مهدي ماجد، 2003، ص 42). وقد انتهى الفلاسفة في العصور الحديثة إلى "أن الجمال ليس الصفة التي يطلقها الإنسان أساساً، وتتعلق بأحكامه الذاتية الخاصة" (راوية عبد المنعم عباس، 1987، ص 22-23). أي أن الجمال نسبي في تقبل المتذوقين. فيرى (سانتينا) "أن للجمال أربع ميزات يجب أن تتوفر في إدراك الشيء إدراكاً جمالياً، الأولى: الجمال إحساس إيجابي ينصب على الشيء الحسن المائل أمام المتلقي. والثانية: الجمال قيمة وليس إدراكاً لواقع معين بذاته، بل هو انعطاف من الذات وميل وجداني نحو شيء معين. والثالثة: الجمال لا يراد به أن يكون وسيلة لمنفعة آجلة. والرابعة: الجمال هو إخراج للنشوة الذاتية إخراجاً يراد بها في عناصر الشيء وكأنه جزء من طبيعته". (سانتينا ، 1996 ، ص 21)

ويرى (كانت) أن الحواس هي التي تمنحنا معرفة الجمال، وأن العقل يعطينا شكل هذه المعرفة ولا يوجد حد فاصل بين الحواس والخيال، فالحواس هي منتجة ومبدعة، وأن الخيال الحر باحث ومفتش عن الجمال الموجود في الأشياء ما بطن منها وما ظهر. (الخطيب ، 1998 ، ص 16-76). ويجد (هيجل) "أن الجمال هو التجلي المحسوس بالفكرة، فمضمون الفن ليس سوى الفكرة... ويرى أن التعبير عن الجمال يقتضي علوه عن الطبيعة والواقع، فالفن ليس تقليداً أو محاكاة للطبيعة". (Berlin, 2003, P. 33). وعلى هذا الأساس بنت سوزان لانجر آراءها التي أكدت على جمالية الشكل بوصفه رمزاً، لذا تجد بالإمكان أن تكون صفات ثانوية أخرى لبعض الرموز التي يحاول الفنان تصميمها. أو يمكن أن يزوج بين اتجاهين أو ثلاثة. كأن يكون الشكل الرمزي سيكولوجياً أو سيميائياً أو سياسياً تاريخياً... وهكذا تقسم (لانجر) الرموز إلى قسمين:

1. الرموز الاستدلالية: وتكون تعريفية ضمن إطار المنطق اللغوي.

2. الرموز التمثيلية: وتكون تأويلية يضيف عليها طابع الافتراض وإسقاط المعاني والمفاهيم. وذلك انطلاقاً من أن الرمز "مدركاً أو متخيلاً يعرض العلاقة بين الأجزاء والتوصيات الخاصة، من خلال ربط هذه العلاقة ما بين الجزء والكل في بناء التكوين الرمزي، إذ يضيف طابعاً كلياً جديداً على الطابع الكلي الواقعي". (راضي حكيم، 1986، ص 11 - 12).

إن المرجعيات الفكرية الجمالية متعددة، تتغاير وتتفق، كما أن الجمال لا يخضع لمعيار ثابت للحكم عليه فهو لا يتوافق مع جميع الأذواق التي تتلقى الجمال بشكل مغاير لما يتلقاه فرد عن آخر. وعلى الرغم من

تعارض الآراء، ونظراً لترابط الصلة بين المعتقد والإنسان، كونها لصيقة بذاته وقيمه، وأبعاده الفكرية، فضلاً عن انتمائه لبيئته، لذا كان لزاماً أن تحمل (ملصقات السلام) توصيفاً جمالياً وفنياً يعبر عن كل ذلك. فالأفق الجمالي الفني، منفتح على آفاق واسعة من التعبير والترميز عن الوجدان الإنساني وثقافته، عبر أفكار وخبرة المصمم التي تستوعب كل ذلك.

#### المبحث الثاني: عناصر وأسس تصميم الملصق:

##### أولاً: عناصر تصميم الملصق:

لا بد من التعرف على خصوصية عناصر التصميم وأسس وسائل التنظيم، وصولاً إلى بنية تصميم الملصق، ومنها:

1. الخط Line: يُعد الخط من أقدم العناصر التي عرفها الإنسان على وجه الأرض، كوسيلة للتعبير عما يكتبه من رغبات، أو لنشر عقائد معينة، التي تُعد رموزاً خطية لأفكاره (فرج عبو، 1982، ص 77). فضلاً عن الدلالات الرمزية التي ترتبط بالخطوط، مثل الاستمرارية، والانقطاع، والتعدد، والانقسام، والقياس وغيرها. (إسماعيل ، 1999، ص210).
2. اللون Color: وهو أحد أهم العناصر البنائية في العمل التصميمي، ويُعد اللون " التأثير الناتج لتفاعل الضوء مع المسطح وانعكاسه على شبكية العين، والإحساس باللون وإدراكه عقلياً وفق خبرة المتلقي ويمثل اللون العديد من الدلالات... وبالتالي يختلف إحساس العين بألوان متعددة مختلفة في طولها الموجي.. وفي اللون يتم مراعاة أصله وقيمه وكثافته/ تشبعه). (الحمداني، 2007، ص90) و (الأشقر، 2002، ص46).
3. الشكل Shape: الشكل هو الآخر، أحد أهم العناصر البنائية في العملية التصميمية فهو يستوعب جميع العناصر التشكيلية، التي تساهم في إبرازه. وقد يكون هذا الشكل نقطة بدايتها، وهو شكل بسيط أو على درجة من التعقيد والتركيب، وقد يكون هندسياً أو تجريدياً. (روزنتال، م، 1980، ص 263) و (أبو هنطش، 2000، ص 43).
4. الفضاء Space: أشارت (سهاد) إلى أن الفضاء هو "الارضية التي يتم عليها توزيع العناصر، أي سيكون هو المجال الحاوي لها". (الدوري، 1999، ص29).
5. الاتجاه DIRECTION: يؤدي الاتجاه دوراً في عملية البناء و التوجيه للجذب الحركي، من خلال الصفات الظاهرة من ارتباطه مع العناصر البنائية، وتباين خصائصها ومستوى فاعليتها التوجيهية والتحفيزية خلال الحقل المرئي. (العزاوي، 2004، ص64-65).
6. الملمس TEXTURE: نعى بالملمس "خصائص سطح الشكل، إذ إن كل شكل يمتلك سطحاً، وكل سطح له خصائص معينة قد توصف بالنعومة أو الخشونة، فالشكل والملمس لا ينفصلان، لأن دلالات الملمس على السطح هي أشكال في نفس الوقت" (Wong , 1972 , P.79).
7. الحجم SIZE: إن الحجم في البناء التصميمي هو: "الاختلاف في الخطوط والأشكال وفواصل الأحياز في القياس، وكذلك يشمل الاختلاف العناصر البنائية الأخرى كاللون والملمس والقيمة والفضاءات المصممة، وإن التفاوت في حجوم العناصر يؤدي إلى تفاوت في حالة القرب والبعد بالنسبة لنظر المتلقي". (الربيعي، 1999، ص71)

ثانياً: أسس التنظيم الجمالي في العمليات التصميمية:

يمكن بناء التصميم بعلاقات أشكاله المتبادلة والمكاملة لبعضها، وهي تزداد ظهوراً وتعبيراً عن طريق أسس التصميم وهي كالآتي:

1. السيادة Dominance: وتعني: "التأكيد على عنصر معين في التصميم كأن يكون الخط أو الشكل أو اللون أو الحجم أو الحركة... وغيرها، مع التأكيد على العنصر المهم الذي يجب أن يستلهم درجته المناسبة من السيادة أو التشديد، كي يعطي استحقاق الانتباه". (ستولينتيز، 1974، ص351) و (البزاز، 2001، ص 32) إذ تتولد صور التلقي في كشف السائد من البنى وفق تنظيم وسائل الأداء سيادياً ومنها استخدام شكل الحمامة كوسيلة سيادية أو توظيف الملمس، أو التباين في اللون، أو القرب، أو البعد... وغيرها. كما في شكل(1).



شكل (1)

2. التوازن Balance: وهو الحالة التي تتعادل فيها القوى داخل التكوين الفني، وكذلك هي العلاقة بين الأوزان البصرية في الرسم أو التصميم بحيث يشعر المتلقي بالاستقرار. (سامي رزق، 1978، ص38) و(إسماعيل، 1999، ص230) ومن أنواع التوازن: التوازن المتماثل وغير المتماثل، والإشعاعي، والوهمي. ويعد من القيم الأساسية التي تؤدي دوراً مهماً في تقويم التكوين الفني بصورة عامة والشكل بصورة خاصة. كما في شكل (2).



شكل (2)

3. التباين Differentiate: المقصود بالتباين هو الاختلاف في عرض الوحدات الداخلة في التكوين ومحتوياته بطريقة تجعل هذا التكوين لافتاً للنظر، وينتج التضاد اللوني إذا تجاوز لوانان: حار وبارد، أو عند التقاء لون أساسي وآخر ثانوي. (البزاز، 2001، ص 39-41) ويتحقق التباين من خلال: التباين في الخط، والتباين في الشكل، والتباين في اللون، والتباين في الاتجاه... وغيرها. كما في شكل(3).



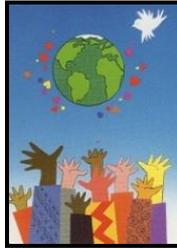
شكل (3)

4. التناسب Proportion: من المهم وجود تناسب بين الخطوط والمساحات والأشكال والألوان الموجودة على مساحة التصميم، كالتناسب بين أحجام المساحات التي تتركز فيها أشكال أو ألوان معينة، ويلعب التناسب دوراً في تحديد جذب الانتباه. (البزاز، 2001، ص 42-43) و(إسماعيل، 1999، ص 234) والتناسب جزء لا يتجزأ من إدراك أنشطة الجمال في العمل الفني عموماً والتصميمي بشكل خاص، كونه تنبني على أساسه شبكة العلاقات البنيوية بنوعها الكلية والجزئية في العملية التصميمية. كما في شكل (4).



شكل (4)

5. التكرار Repetition: "هو ترديد الوحدات البصرية المتشابهة في مساحات معينة من حيث العدد والقيم والنوعية. وهو التتابع في مظهر الأشياء ومقاسها ولونها وملمسها، والمظهر أهم عنصر مرئي في الأشكال المرتبطة". (العاني، 1990، ص 116، 120) و(البزاز، 2001، ص 38). وللتكرار<sup>3</sup> دلالة الاسترجاعية في اعتماد العناصر البنائية وتبدل إيقاعها، من مساحة إلى أخرى. كما في شكل (5).



شكل (5)

6. الانسجام Harmony: هو ترابط العناصر البصرية بعضها ببعض الآخر، وهذا الترابط قد يكون لونياً، أو شكلياً من خلال وحدة البناء التصميمي، أو ترابطاً خطياً من حيث انسجام الخطوط المستعملة في رسم الأشكال أو تجسد دون ملء المساحات. (البزاز، 2001، ص 36). والانسجام في التصميم هو قابلية تناسق الوحدات وعلاقتها مع بعضها، بحيث تظهر هذه الوحدات غير نافرة تقبلها العين جمالياً وتؤدي معنى إيجابياً للوحدة العامة، حيث تعطي راحة للنفس التي تشاهدها. كما في شكل (6).



شكل (6)

7. الإيقاع RHYTHM: ان الفواصل الزمنية التي تحتاجها عين المتلقي لكي تنتقل من شكل إلى آخر، أو من وحدة بنائية إلى أخرى، هي التي تحدد طبيعة الإيقاع، الذي يعد "حركة ذهنية واضحة في تكرار دوري منتظم يضيف معالم جمالية في تناسق العلاقات التصميمية". (انتصار رسمي موسى، 1997، ص 69) و (الغانم، 1998، ص 45) وتتأسس من توظيف أنواعه<sup>4</sup> المختلفة في تطبيقات المنجز التصميمي، الذي يحتكم لآلية الإيقاع في بلوغ نسب النجاح والشعور بالرضا، الأمر الذي يجعل منه سياقاً شمولياً في البنية العامة، إذ يفعل أدائية الخط والشكل والحجم واللون والملمس وبقية العناصر الأخرى. كما في شكل (7)



شكل (7)

8. الوحدة UNITY: الوحدة<sup>5</sup> في مفهوم التصميم الفني هي "العلاقة الشاملة التي تجعل عناصر التكوين متكاملة وظيفياً لإظهار موضوع ما، وتشير إلى حالة من التعبير المباشر وغير المباشر أحياناً، ويصاحب ذلك إظهار للقيمة الجمالية التي تصل إلى حالة تذوق المتلقي وتقترب من مداركه الحسية وتفاعلاته الذاتية". (البابلي، 1998، 75) كما في شكل (8)



شكل (8)

المبحث الثالث: مرجعيات توظيف شكل حمامة السلام في الفن:

إن (البيئة/الطبيعة) بمفهومها العام تعد أهم المرجعيات التي كانت وما زالت تضغط على الفكر الإنساني، فمنذ بداية الخليقة تعامل الإنسان مع الموجودات وفق أطر معينة تتناسب مع مداركه وتلبية حاجاته. وهي تشير إلى كل ما يحيط بـ(الإنسان/الفنان) من عوامل وأطر ومحددات ينتقل فيها الفنان الذي يعدها وسيلة

من وسائل الحياة، ويعدّها كذلك محيطاً تؤثر فيه ويؤثر فيها وبالتالي ينعكس هذا على نتاجه الفني ومعالجاته البنائية. وقد ذكرت اغلب المصادر التاريخية أن أشكالاً مختلفة جسدت على جدران الكهوف: آدمية، حيوانية، نباتية، نجوم... وغيرها، أما الأشكال الحيوانية بوجه عام وأشكال الطيور<sup>6</sup> بوجه خاص فقد بانت ومنذ القدم بمختلف أصنافها وأجناسها، وظهرت في أقدم الكهوف ومنها كهف لاسكو في فرنسا. كما في شكل(9).



شكل(9)، رسم جداري من كهف لاسكو، فرنسا، 16500 ق.م.

وأشار الباحثون: "أن الطيور ظهرت في الفولكلور في العديد من الثقافات والأساطير والحكايات والمعتقدات التي تدور حول مختلف أنواع الطيور. والطيور المحلقة في السماء ترمز للقوة والحرية على مر العصور، وتكون الطيور حلقة وصل بين العالم البشري والعوالم الإلهية أو الخارقة، كما أن لبعضها أدواراً متعددة سواء بوصفها رسلاً للآلهة أو ذات صفات مرعبة. فمنها ما هو مقدس، والبعض الآخر يحتقر لجلبها النحس". (عبدالله بن محمد، 2014، ص72-75) كما في شكل(10)



شكل(10)، رسم جداري من الحضارة المصرية القديمة.

وقد مثلت الطيور جزءاً من الثقافة الإنسانية منذ بدايات التاريخ البشري، وبرزت وفي جميع أنحاء أفريقيا وأوروبا وآسيا، بل تؤكد الأساطير الرافدينية عن رحلة البشر على ظهر الطيور ومثال ذلك أسطورة صعود آيتانا على ظهر النسر. كما تظهر رسومات من الشرق الأدنى القديم فيها شكل الحمامة في إحدى جداريات قصر ماري، (العصر السومري 18 ق.م) في إشارة إلى أن الطيور كانت مرتبطة بالهة معينة دون غيرها. كما في شكل (11).



شكل(11)، رسم جداري، جزء من قصر ماري، العصر السومري، 18ق.م .

إن " الحمام يمثل رمزاً للحب والخصوبة في حضارات الشرق الأدنى القديم واليونان، وغالباً ما يرتبط بألهة الحب ك(أفروديت) اليونانية. وفي الصين يرمز الحمام إلى الهدوء والإخلاص في الزواج، في حين أنه يجسد الروح في الهند". (عبدالله بن محمد، 2014، ص75). ففي الأساطير الإغريقية، ارتبطت الحمامة بدلالة الحب والرومانسية. إن ورد في الأسطورة أن الإلهة أفروديت ولدت في عربة حملت من طيور الحمام وأنها كانت تحلق حولها أو ترقد على يديها. وبقي الاعتقاد برمزية الحمامة وارتباطها بدلالة الحب والنقاء حتى العصور الوسطى. وأشارت الكثير من الدراسات أن هناك أنواعاً مختلفة من طيور الحمام<sup>7</sup> ولكل منها مزايا وصفات وقدرات متنوعة، إذ استخدمت في عصور متفاوتة لأغراض متعددة، منها: نقل الرسائل كساعي بريد إبان أيام الحب أو الحرب، وأيضاً تغنى بها الشعراء وتنافس العرب في تربيتها وتدريبها. ومنذ القدم وفي مختلف الثقافات والحضارات كان الحمام، وهو من أصناف الطيور، يعد رمزاً للحب والسلام والحرية. ويتساءل البعض عن سر الرمزية التي تتمتع بها هذه الطيور البيضاء الجميلة، وللإجابة عن هذا التساؤل نعود إلى القصص النبوية ومنها: رواية اختباء رسولنا الكريم محمد -صلى الله عليه وسلم- مع الصديق أبي بكر -رضي الله عنه- في غار جبل ثور، حينها كان بعض رجال قريش يحاولون اغتيال نور الله والحق والرسالة، فأوعز (الله) سبحانه إلى العنكبوت كي تبني خيوطها، وأوعز لحمامتين لتجلسا في عش عند بوابة الكهف، مما خيل لهن أن لا أحد بإمكانه الدخول طالما مكثت هذه الطيور في أعشاشها واستقرت.. لذا ارتبطت رمزية الحمامة بالسلام. وفي قصة أخرى هي قصة سيدنا نوح -عليه السلام- ورد ذكر الحمامة، حين كان يرسلها لغرض استكشاف مكان اليابسة بعد الطوفان، فعادت مرة تحمل في منقارها غصن زيتون، دلالة على انحسار المياه، ومن حينها ارتبطت رمزية الحمامة وغصن الزيتون بالسلام. كما في شكل(12)



شكل(12).

وأيضاً نجد أن العديد من الفنانين قد اختاروا الحمامة في لوحاتهم وتصاميمهم لتمثل رمزاً للسلام، ومثال ذلك الفنان بيكاسو رسم الحمامة مع غصن زيتون بمنقارها، وحينها تم اختيار هذا الشعار ليمثل رمزاً للسلام في مؤتمر السلام العالمي في باريس 1949م، وبعد ذلك أصبح شكل الحمامة رمزاً شعبياً وعالمياً في العصر الحالي. كما في شكل(13).



شكل(13)، رسم بيكاسو، حمامة السلام، 1962م.

وبعد أن قدّمت الفلسفة طروحات جمالية نظرية -على الرغم من تنوعها- يمكن أن تحقق تلاقياً في الواقع العملي، يُبرر تلك الطروحات، لتندمج في مناخ فكري وجمالي موحد، ولا شك أن الملتصق، بوصفه عملاً تعبيرياً جمالياً فنياً، يمكن أن يقدم ملامح لتلك الوحدة، وبأحداث متسلسلة، تُعطي المُتلقي فكرة واضحة عما يجول في خاطر من تعبير، وهذا التعبير بدوره لم يكن حكراً على فئة عمرية محددة أو جنس معين، إن الأطفال أيضاً وظفوا شكل الحمامة لما لها من دلالة في نفوسهم وصفاتهم التي تدل على البراءة والنقاء. كما في شكل(14).



شكل(14). "A Journey to Peace", Jill Giovanelli-13 years old, Pennsylvania, USA, 1993-94  
Sponsored by Scenery Hill Lions Club.

وقد دعت جمالية تصميم موضوعة حمامة السلام، إلى إظهار البُعد الفكري والفلسفي والجمالي في تلاحق وتناغم، إذ يكاد البعد الجمالي يحمل خصوصية عن مجمل الأعمال الفنية من حيث اختزاله العالية للأشكال، التي يمكن مثلاً أن تختزل بالرموز الشكلية أو اللونية. وبامتداد الوعي أصبح الفنان متمسكاً بالرمز في لغة الفن التي أتقنها، فبدأ يقوم بالتحوير في نقل الأشكال المتخيلة. وربما يكون للملتصق خصوصية يتفرد بها، من حيث تصميمه باختزالية عالية، واقتصاره في الغالب على الشكل الرمزي والتعبيري واللون كذلك. فشكل الطيور كعمل فني تصميمي، يحمل جماليته بذاته، ويتفرد ببعده الفكري والأسلوبي، فهناك نماذج للملتصق بعضها اختزلت بلون واحد، مثل اللون الأبيض. كما أن تصميم الملتصق -كأي عمل فني- يتعلق بالمرسل (الفنان)، والرسالة (الملتصق)، والمرسل إليه (المتلقي)، وموضوعة (السلام العالمي) رغم مروره بكل هذه المراحل، إلا أن الرسالة والمرسل إليه، تكون أشد ضرورة بالقدر الذي يترتب على الفنان التعبير عن الوعي الجمعي، فالحصيلة الجمالية للملتصق في النهاية، يجب أن تحظى برضا وقبول المتلقين.

ونظراً للعلاقة الوثيقة بين الدلالات الرمزية التصويرية، وبين تصاميم الملتصقات العالمية اليوم، إذ تتناغم مفردات البيئة الجمالية المجردة من جهة، والطبيعة التعبيرية في اختزال الأشكال والألوان لرموز تغور في عمق التاريخ البشري، وتكتسب قداسة معينة. ولا شك أن الطروحات الجمالية لا بد لها من تطبيق يستوعب تلك الطروحات، أو يمدّها بطرح جديد، وهذا هو شأن الفن بأنواعه المختلفة، حين يعكس الفكر والوجدان

بكل شموليتهما في كيان مادي حسي هو العمل الجمالي، تنتظم فيه جملة من العناصر مع وسائل التنظيم الجمالي، بالقدر الذي يجعل من العمل الفني مقبولاً جمالياً وفنياً. والملصقات شأنها شأن الأعمال الفنية التشكيلية، من حيث تشييدها وفق أسس تصميمية بنائية، تختلف بالضرورة في طريقة تنظيم العناصر، وهذا ما يُميز أي ملصق عن غيره في بعده الجمالي من خلال تصميمه، ولا يمكن نكران أهمية التصميم في الحياة، فهو لغة من لغات العصر الحديث، يتداولها الجميع بمفاهيم عدة، فكرية ومعرفية وفنية، وأصبح فن التصميم ملماً من ملامح الشخصية العصرية، وهو يحتاج إلى استعداد خاص، وقابلية إبداعية مشحونة بالخيال.

كما إن للألوان في تصاميم الملصق بُعداً فكرياً وعالمياً، وتأثيراً عميقاً في دواخل النفوس، فتظهر بهيأة ملموسة لما ندعوه بالذوق الجمالي المتماشي مع سجية كل إنسان، وتارة أخرى بنفس إيمانية وروحانيات واعتقادات، يتداخل في كنفها الدين والأعراف والطقوس للمجتمعات. وقد استخدم اللون في التصاميم جمالياً، وكل لون يستخدم لا يملك الخاصية المشتركة بينه وبين ما يدل عليه من تصور مفترض إلا في الفن، إذ نجد صلة وثيقة ما بين الشكل والمضمون. شكل(15)



شكل(15). *"Peace Will Set Us Free", Danielle Hernandez, Arizona, USAM, Sponsored by Phoenix Phil A.M. Lions Club.*

وإن التجذّر في محتوى الفكر وأبعاده التي يمكن أن تتضمنه التصاميم بشكل عام، وملصق السلام المتمثل بشكل الحمامة، تتعدد وتتنوع لتشمل أبعاداً فكرية سائدة، وتشكل الأولوية في اهتمامات المجتمعات، كالبعد الفكري الديني أو السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي.

#### المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري:

1. يعبر الملصق عن رموز ودلالات فكرية عدة، لكن هذه الرموز قد تتسم بمحليتها، أو ظرفها الزماني المحدد، فيما تتسم بعض الرموز بشمولية تتخطى حدود الزمان والمكان، مثل الحمامة والنباتات.
2. يُشكل البعد الدلالي للرمز، فاعلية هامة في تكوين ملصق يوم السلام العالمي، وفي اختزال الأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية.
3. يُعد الشكل العنصر الأكثر استخداماً في نماذج التصاميم عبر التاريخ، كمختزل جمالي للمضمون الفكري. لذا يتميز الشكل بقدرته على حمل معانٍ ودلالات جمالية.
4. اتسمت تصاميم الملصقات بأبعاد قيمية وأبعاد وظيفية، كالترميز للسلام أو الحب أو الاطمئنان أو الخير.. وغيرها.
5. وجود علاقة وطيدة بين التصميم البيئي للملصق العالمي، وبين المنحى الفلسفي الجمالي نحو التجريد، وجمالية الأشكال التعبيرية أو المتخيلة، وتأكيد قابلية الأشكال الرمزية على طرح صور وأفكار، لا تقف في حدود ما هو جزئي أو نسبي.

6. اتفقت جمالية تصميم الملصق ووظيفته ومكوناته الشكلية، مع الطروحات الجمالية، التي أكدت رمزية الفن، وجمالية الشكل الرمزي، وقدرته على التعبير عن الوجدان الإنساني.
7. دعمت تصاميم وأعمال الفنانين معارض يوم السلام العالمي، من خلال الرؤية الفكرية والجمالية والوظيفية، واستيعاب المبادئ الأخلاقية والإنسانية، بالدلالة اللونية والكتابية المبسطة، وبالقدر الذي يحقق الانتماء الوطني والروحي والوجداني الداعي إلى الحرية والسلام في بقاع العالم.
8. إن جمالية ملصق يوم السلام العالمي، لا تتعزز إلا من خلال اعتماد أسس التصميم، ووسائل التنظيم الجمالي، وعلى نحو واع.
9. إن عملية تصميم الملصق تُعد في جوهرها ناتجاً جمالياً لا بد من تحقيقه، بإخضاع عناصر التصميم في التكوين التشكيلي إلى نظام تتحدد فيه العلاقة الفنية ما بين تلك العناصر؛ لتحقيق تأثيرات نوعية لها قيمة فكرية، ذات أبعاد جمالية في هيئة ملصق، فإذا كانت مهمة الفنان في العديد من مجالات الفنون مهمة صعبة، فهي أكثر صعوبة في مجال تصميم الملصق، الذي يختصر فيه تاريخ ثقافته وبيئته. وعليه، فعلى الفنان أن يضع في الاعتبار أمرين أساسيين في الوقت ذاته، هما: الجمال والرمزية، كون يوم السلام ليس لوحة فنية جمالية فقط، وإنما هي بنية فكر وقيم أخلاقية تؤدي هدفاً محدداً، إذ أنها خطاب ثر من المعاني.

### الفصل الثالث (إجراءات البحث)

#### أولاً: مجتمع البحث:

تم حصر مجتمع البحث المتكون من ملصقات يوم السلام العالمي إذ بلغ عدد الأعمال (15) ملصقا، وهي المنجزات التي فازت بأفضل ملصق عن يوم السلام العالمي والذي يقام سنويا، وللفترة (2000-2015)، وبواقع ملصق واحد من كل عام، كما في الملحق رقم (1).

ثانياً: عينة البحث: تم الأخذ بأسلوب العينة القصدية، لذا تم اختيار (6) نماذج من مجموع (15) ملصق. وتم استبعاد الأعمال ذات التصميم المتقارب، شكلا ودلالة ومضمونا. واستبعدت الأعمال التي ليس فيها توظيف شكل حمامة السلام.

ثالثاً: أداة البحث: تم الاعتماد على ما ورد في الإطار النظري من مؤشرات علمية والاعتماد عليها في تحليل العينة.

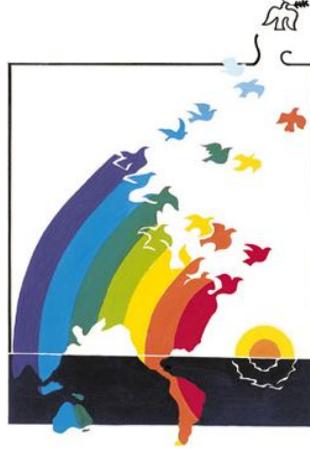
رابعاً: منهج البحث وأسلوب التحليل: تم اعتماد المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى، من أجل الوصول إلى النتائج، ومن أجل تحقيق هدف البحث.

#### خامساً: خطوات التحليل:

1. الوصف العام للعمل الفني هو وصف بصري لملصق يوم السلام العالمي.
2. تحليل العناصر الفاعلة في التصميم وتحديد جمالية الشكل والمضمون في ملصقات يوم السلام العالمي.

سادسا: تحليل نماذج العينة (الملصقات):

أنموذج (1):



2001-2002, "Lighting the Path to World Peace", Hei Man Lau, 13 years old, China Hong Kong, Sponsored by; Hong Kong Mandarin Lions Club.

**الوصف العام:** تكون الملصق (الانموذج) من شكل القارات الأمريكية، وشمس مشرقة، وفضاء ساند ضم القيمتين اللونيتين البيضاء والأرضية السوداء، وألوان الطيف الشمسي بشكل أشرطة انتشرت بخطوط متوازية ومنحنية، وتحولت في نهاياتها إلى مجموعة من الطيور احتلت فضاء الملصق الذي جاء بالقيمة البيضاء، ويحتل الجزء العلوي شكل حمامة السلام وهي تحمل غصن الزيتون.

**المناقشة والتحليل:** تمثلت فكرة الملصق بالشكل التعبيري والرمزي لألوان الطيف الشمسي الذي يؤسس ناتجا تفاعليا كونه يحمل رمزا إيحائيا للسلام، كما أن الفكرة تعد من الفئة التي يعتمد عليها تطور وتنامي البلاد وتطورها. وفيه إيها م حركي ساهم في وضوحه تلك الخطوط السبع التي حملت ألوانا متعددة تجلت بالنصوع والوضوح إلى جانب انسجامها داخل فضاء الملصق.

وقد تمثلت فاعلية الفكرة في هذا النموذج من خلال الحركات المتموجة والانسيابية التي أحدثتها الخطوط التي تمثلها الأشرطة التي حملت ألوانا تحمل رمزية تتمثل بقارات العالم التي تحمل معنى إيحائيا للتواصل وكسر طوق القيود المتمثلة بشكل حمامة السلام، وهي تحمل بمنقارها غصن الزيتون دلالة للنماء والحياة، ولا شك أن التكرار المتحقق في فكرة الملصق من خلال الخطوط المتمثلة بالأشرطة التي حملت تنوعا وتوافقا وتواشجا من الألوان المتمثلة في أشكال الطيور التي تمثل رمزية الشعوب، التي تحقق الإثارة البصرية والمؤسسة للناتج الجمالي والدلالات الرمزية التي بالإمكان القول عنها: إن مختلف الشعوب يلونون الحياة بألوان جميلة متعددة تحمل في طياتها مبادئ الانسجام والهرموني.

ومن الملاحظ إن التكاملية المؤسسة للاستمتاع الجمالي التي تمثلت بالشكل الرمزي لتحول نهايات الأشرطة إلى طيور في وضع الطيران كأنها رسائل للعالم تحمل معنى السلام وتنتشره من جانب، وألوان الأشرطة من جانب آخر، إذ يمكن تأويل التعبيرية الرمزية التي نعني بها تلك الأشرطة الملونة وهي بالتأكيد تحقق ناتج الفاعلية في فكرة تصميم الملصق التي حملت مضمونا تعبيريا مباشرا يمكن أن يستلمه المتلقي بوضوح، وفي ذات الوقت تحقق وحدة تصميمية فاعلة من خلال ترابط الشكل الحيواني الوديع والأليف المتمثل بالحمامة بوصفها رسول سلام مع الأشرطة الملونة.



2005-2006, "Peace Without Borders", Cleverson da Silva Rosa, 13 years old, Brazil,  
Sponsored by; Cidade Gaucha Lions Club.

**الوصف العام:** اعتمد الأنموذج على التكتيف الشكلي والاختزال اللوني المتمثل بأشكال الأطفال الذين ارتكزوا على جناحي الحمامة البيضاء، وهي الشكل السائد الذي يعلو الكرة الأرضية التي حملت معاني تعبيرية وجمالية متعددة.

**المناقشة والتحليل:** تمثلت الجمالية في الأنموذج بالاعتماد أساساً على السيادة الشكلية واللونية التي احتلت الجزء الأكبر من فضاء الملصق الملون بالأسود، وجاءت بالشكل الدائري ذي الألوان الأزرق والأخضر والأبيض كأرضية لأشكال خارطة كل من القارات التي يحتويها العالم. وجاءت حمامة السلام باللون الأبيض لينقل الفنان من خلال هذه الألوان المتمثلة بالأزهار المحيطة بالأشكال أشعة مضيئة على قارات العالم وكمارسة كرنفالية لإحياء معنى ومضمون السلام بين البشرية جمعاء.

ومن الجماليات المؤثرة التي يمكن أن يستلمها المتلقي تمثلت بالاتجاه الصاعد نحو الأعلى في تمثيل لمفهوم التحليق بالأطفال على ظهر وجناحي الحمامة على كل جانب من شكل الحمامة السائد لإعطاء إيهايم بالحركة، وهذا ما يمكن تفسيره بالجمالية التي تميزت بها فكرة الملصق التي أدت غرضها التعبيري والوظيفي والجمالي على السواء. وقد زاد من إيضاح هذه الأبعاد الترابط المتماسك بين أشكال البشر التي أحاطت بشكل حمامة السلام السائد، فضلاً عن الانسجام اللوني الذي أظهرته الشفافية اللونية التي اعتمدها الفنان كنظام لوني فاعل محققاً من خلاله تأبيداً وتشويقاً من قبل المتلقي.

أما وسيلة التنظيم المتمثلة بالترار الشكلي واللوني الذي اعتمده المصمم كوسيلة حولت النسق التصميمي إلى دلالات ورؤى متعددة ساهمت بإحداث الإيقاعات المنتظمة التي أسست التناغم الحاصل من هذه التكرارات المتحركة إيهامياً. ومن الملاحظات التي لعبت دوراً فاعلاً في استلامها من قبل المتلقي بقدرتها على التغلب على مشكلة الملصق الأساسية وتبديد الملل والرتابة وإبدالها بالتشويق الجمالي الفاعل الذي زاد من إيضاح الترابط المتماسك بين أجزائه البنائية وتأسيس وحدة جمالية فاعلة.



2006-2007, "Celebrate Peace", 2006-07, "Celebrate Peace", Min-Ji Yi, 13 years old, California, USA, Sponsored by; Tarzana Lions Club.

**الوصف العام:** اعتمد الأنموذج بوجه عام على التقنية البصرية الممثلة بالتكنولوجيا الجديدة التي تمثلت بجهاز الحاسوب المحمول، مشكلاً فكرة الملصق الأساسية إلى جانب مجموعة من الأطفال من كلا الجنسين يجلسون مركزين أنظارهم على العديد من أشكال الحمام ذي اللون الأبيض، وتوزعت في مجملها لبيان معنى السلام المتمثل بحمامات سلام بيضاء اللون اخترقت الجهاز محلقة باتجاه الأعلى.

**المناقشة والتحليل:** كشف الملصق جمالية فكرته البنائية في النموذج بسهولة ووضوح وتحول النسق التنظيمي الذي تمثل به إلى دلالات ورؤى فنية متعددة ساهمت في تعرف فكرته المعتمدة كمنشآت إنساني يتدفق عبر توظيف المفردات التصميمية كتحويل مفاتيح لوحة المفاتيح (كي بورد) إلى أشكال وصور الأعلام التي تمثل رموز بلدان العالم؛ لتأسيس وحدة تصميمية تحتفظ بالوضوح والتميز، ومن ثم تحقيق التفاعل الايجابي ما بين فكرة الملصق ومتلقيه. فأظهرت المزايا والفوائد من إرشاد المجتمعات المختلفة المتمثلة بالرسائل المرسلة، وهي رسائل السلام تحملها حمامات السلام البيضاء إلى العالم أجمع من قبل هذه الشريحة والفئة المتمثلة بالطفولة وبراءتها، كما أن جمالية الفكرة تتجسد من خلال دخول الطيور وخروجها من الجانب الآخر من جهاز المحمول، وهي تمثل معان دلالية لهذه الأشكال التي عكست الفعل الواقعي المثير للتصورات الجمالية والتعبيرية لمعنى السلام العالمي، والتي جاءت واضحة المعالم كوسائل اتصال وتواصل خطابي جمالي للعالم.

أما الفضاء بلونه الأزرق المتدرج والوردي للملصق فقد احتلته مجموعة من الأشكال هي الطيور البيضاء التي ترمز للمحبة، وحملت رسائل منقوشة بألوان زاهية متعددة؛ ليكمل المصمم من خلالها العلاقات التكاملية التي تظهرها فكرة الملصق التي تحدث الاستمتاع الجمالي عبر المعايير الإنسانية المرتبطة بالطفولة التي تحمل دلالات ومعان متعددة. أما الأسس الوظيفية والجمالية التي أحدثتها جمالية فكرة النموذج فقد توضحت من خلال السمات المظهرية للأطفال المتمثلة بالألوان المختلفة الدالة على اختلاف الأعراق والجنسيات والتقاءها في المفاهيم الإنسانية كالحب والحرية والسلام.



2008-2009, "Peace Begins With Me", Yennie Shyu, 12 years old, California, USA, Sponsored by; Milpitas Executive Lions Club.

**الوصف العام:** جاء الأنموذج المهيمن من شكل سائد يمثل طفلة تغني وتعزف على آلة بيانو، وفضاء الملصق أحيط بالخطوط الانسيابية المتمثل بالسلم الموسيقي، وقد أحاطت الخطوط بالكرة الأرضية، وهي بدورها حددت بشكل قلب، كما بانث على فضاء الملصق أشكال ثلاثة ترمز للمحبة والسلام متمثلة بالحمامات بيضاء اللون تحمل بمناقيرها قلوبا ملونة.

**المناقشة والتحليل:** جاءت جمالية فكرة تجسيد حمامة السلام متحققة على مستوى يتسم بالوضوح والظهور، وتتصف بالتميز والحدائثة، ومعبرة تعبيراً مباشراً عن مضمونها الجمالي، مشكلة فاعلية بصرية لاستيعاب هذا المضمون الذي بلا شك يعزز التفاعل بين بصر المتلقي وأنموذجه التصميمي الذي اعتمد في فكرته على شكل الطفلة بردائها الذي يمثل صفوفاً مترابطة لأعلام دول العالم كرموز دالة على شعوبها الناشدة إلى السلام، من جانب، ومن جانب آخر على مجموعة من النوتات التي حولها المصمم إلى أشكال قلوب الحب الملونة بألوان زاهية مختلفة، تحملها الحمامات البيضاء الثلاث، كذلك تم تحويل السلم الموسيقي بخطوطه الأفقية المتوازية والقيمة اللونية الزرقاء، إلى حامل للنوتات المتحولة نهاياتها بهيئة قلوب للحب الملونة بألوان زاهية مختلفة، فضلاً عن التكرارات في الأشكال التي احتلت الألوان الزاهية محققة فضاء لونيًا في المعنى الدلالي لإيصال رسالة السلام بصورة نشيد أو أغنية تؤدي لحنا يترجم معنى وكلمة السلام العالمي التي تعكس جوانب الخير والمحبة المتمثلة بالأشكال التي تمثلها بألوان زاهية.

ومن الملاحظ أن الأسس الجمالية والوظيفية قد مثلها النظام التصميمي للملصق من خلال الانسجام اللوني والشكلي والاتجاه لوحده المؤلف منها، وجاء فضاء الملصق بالقيمة اللونية السوداء المرصع بالنجوم الصغيرة البيضاء لإعطاء معنى دلالي متفق عليه، كون أن هذا اللون يمثل النقاء والصفاء، إلى جانب وسائل التنظيم المتمثلة بالتكرارات المحققة للتناغم الإيقاعي الذي أسسته الأشكال الملونة والخطوط على حد سواء ومن ثم التوازن الذي أظهره النموذج لإضفاء الاستقرار للمتلقي وفي ما يتضمن بالعناصر البنائية الفاعلة قد تمثلت بكل الوضوح باتجاهية الخطوط المنحنية التي أسهمت في تكوين إيهاام بالحركة.

## أنموذج (5):



2010-11, "Vision of Peace", Raj Phairembam, 11 years old, India, Sponsored by; Moirang Lions Club.

**الوصف العام:** اختلف الأنموذج عن النماذج الأخرى باعتماده الاتجاهية الأفقية في تصميمه، إذ تكون بوجه عام من جزأين أساسيين شكلاً فكرة الملصق. واحتل كل جزء منهما شكلاً لحمامتي السلام بلونهما الأبيض ومتعاكستين بالحركة والاتجاه. وألوان أخرى تمثلت بمجموعة من الأشكال تباينت وتضادت في مجملها على أرضية وفضاء غامق تم تلوينه بالأسود والأزرق.

**المناقشة والتحليل:** كشف الملصق فكرته التصميمية في النموذج بسهولة ووضوح وتحول النسق التنظيمي الذي تمثل به إلى دلالات ورؤى فنية متعددة ساهمت في إحداث الجمالية والوظيفية لفكرته المعتمدة كنشاط إنساني يتدفق عبر توظيف المفردات التصميمية التي باتت تتسارع فيما بينها للتوافق والتماسك لتأسيس وحدة تصميمية تحتفظ بالوضوح والتميز، ومن ثم تحقيق الانسجام الإيجابي ما بين فكرة الملصق ومتلقيه، فقد أظهرت المزايا والفوائد بإرشاد المجتمعات المختلفة المتمثلة بالأشكال ذات الاتجاه اليمين، وهي تمثل معاني نبذ الحروب والكف عن الدمار في صورة الشبكة ذات النهاية المربوطة التي تقوم بسحبها حمامة السلام وهي تحمل بمنقارها غصن الزيتون؛ لتكشف عن عهد جديد يملؤه السلام والصفاء المتمثل في الجزء الثاني الذي أظهره المصمم من خلال الجهة المعاكسة اليسار لهذه الأشكال التي عكست الفعل الواقعي المثير للتصورات الجمالية والتعبيرية التي جاءت واضحة المعالم متمثلة بحمامة أخرى تحمل على ظهرها الأطفال كأنها تخرج من سجن هذه الشبكة نحو الضوء الملون بالأبيض والأزرق المحيطين بالكرة الأرضية المنسلخة عن قيود الشبكة، حاملة بمنقارها أعلام دول العالم كرموز دلالية عن شعوبها الناشدة إلى السلام ونبذ الحروب والدمار. وأما الجزء الآخر السائد الذي احتل الموقع الفضائي للملصق فقد مثل رمزاً للسلام شكلاً ولوناً، وتمثل بطائر سلام أبيض اللون هو الحمامة، ليكمل المصمم من خلاله العلاقات التكاملية التي احتاجتها فكرة الملصق التي تمتعت بالبساطة والوضوح والاستمتاع الجمالي عبر المعايير الإنسانية المرتبطة بالطفولة التي تحمل دلالات ومعان متعددة. وأما الأسس الوظيفية والجمالية التي أحدثتها فكرة النموذج فقد اتضحت من خلال إرسال فكرة زوال عام من الدمار وإحياء عام جديد يملؤه الحب والسلام والطمأنينة، فأثارت العديد من التصورات الذهنية والتصميمية من خلال الأشكال المعتمدة وصفاتها المظهرية للأطفال المتمثلة بالألوان المختلفة الدالة على اختلاف الجنسيات والتقائهما والتشابه في المفاهيم الإنسانية كحب الأمن والسلام والازدهار.



2014-2015, "Peace, Love and Understanding", Wei Jin Qian, 13 years old, China, Sponsored by; Dulan Gao E Fu Lions Club.

**الوصف العام:** جاء الملصق مكونا من مجموعة من الأشكال الواقعية والهندسية (العلاماتية، الإشارية) والمتخيلة التي تشكل منها موضوع حمل مضامين فكرية متعددة تباينت ما بين التجريد والرمزية لتجسيد صورة الحمامة البيضاء وكأنها تمثال منحوت -احتلت مركز السيادة- ، وساد اللون الأزرق بتدرجاته كخلفية، بينما اعتمد المصمم على ألوان متعددة في تحديد معالم أشكال الأطفال بمجموعة من الحمامات وبأحجام متباينة ذات ألوان ناصعة مثيرة للاهتمام.

**المناقشة والتحليل:** تم تحقق الجمال من خلال علاقاته البنائية التي شكل اللون منها توافقا متلائما محققا ترابطا متماسكا يمكن أن يستلم المتلقي منه وحدة تنظيمية تعزز الاتصال داخل فضاءه المقرر، ومن هذه الوسائل التنظيمية التوازن الذي هيا لذهن المتلقي استقرارا واضحا، حيث جاء العمل ليمثل معاني ومضامين متعددة يتدرج من قاعدته إلى الأعلى، ومن حالات التنظيم الأخرى التي تؤسس ناتجا جماليا ذلك التوافق في اختيار الأشكال التي جسدت إشارات علاماتية هي بمثابة رموز مكثفة المعنى ليمزج معها أشكالاً حيوانية هي الحمامات وأشكالاً مركبة كأنهم أطفال بهيئة ملائكة مجنحة معبرا من خلالها عما بين الماضي والحاضر، إذ إن الحمامة كرمز في كل الحضارات هي دلالة للسلام وهنا تتعاون الملائكة والطيور في بناء هذا الرمز المعماري ألا وهو حمامة السلام. وزاد من تحقيق نسبة القيم المضامينية والأبعاد الجمالية والوظيفية في النموذج من خلال أشكال الأطفال الذين يعزفون الموسيقى، والبعض الآخر يشارك في البناء وإظهار معالم رمزية أعلام بلدانهم، والآخر احتل صعوبا إحدى جناحي الحمامة محاولا التحليق والطيوان، جميعها احتلت موقع الصدارة في فضاءه وجاءت في الأعلى مشاركة في البناء طيور أخرى من الحمام تحمل إحداها مطرقة والأخرى علبة الألوان وأخرى تحمل فرشاة وأخرى تحمل غصن الزيتون دلالة الحياة والنماء، كما عمد الفنان إلى تجسيد هذا التناظر غير المتطابق بين أشكال الطيور وإظهار عمق منظوري -المتجه نحو الأعلى- قد عزز الترابط ما بين أجزاء العمل الفني لتؤسس شعورا وجدانيا لما أحال اتجاه هذه الإشارات نحو هذا الصرح بلونه الأبيض/حمامة السلام، ولهذه الإشارات الرمزية للحمامة تأثير نفسي وروحي يسهم إلى حد بعيد في تأسيس الناتج الجمالي والدلالات الرمزية التي يبتغيها الفنان في إيصال رسالته التواصلية الوجدانية إلى المتلقين بوجه خاص.

## الفصل الرابع

### أولاً: النتائج ومناقشتها:

- كشفت هذه الدراسة عن جملة من النتائج تم التوصل إليها، استناداً إلى ما تقدم من تحليل عينة البحث وهي النماذج، فضلاً عما جاء به الإطار النظري، وهذه النتائج تعرض على الوجه الآتي:
1. حقق التنوع التصميمي لشكل حمامة السلام في الملصقات العالمية المعاصرة، إثارة بصرية وتعزيزاً للاتصال والتواصل عالمياً.
  2. شكلت حمامة السلام في الملصق العالمي المعاصر مركز سيادة بلون أبيض، واستجابة جمالية من خلال مضمونها المباشر كدلالة تعبيرية عن السلام والخير والمحبة والنقاء والصفاء والاطمئنان.
  3. اختزال ملصق السلام العالمي حدود الزمان والمكان من خلال بعده الفكري والجمالي، إذ يُعد رسالة إعلامية، ويُلخص توظيف رمز الطير الحمامة والمعنى بشكل مكثف والبُعد الجغرافي للدولة، كما في جميع نماذج العينة.
  4. عدم إكساب موضوعة السلام والحرية دلالة مادية أو موضوعية فقط، بل شمولها على دلالة جمالية وروحية، كما في جميع نماذج العينة. (1، 2، 3، 4، 5، 6).
  5. ان الشكل يتكون من خلال تألف العناصر البنائية والأسس التصميمية، وهذا جاء نتيجة للتعامل مع العناصر البنائية وفق السياقات الآتية:
    - أ. يستخدم الخط ليظهر استمراريته الديناميكية الحركية دون تناوُل في الاتجاه أظهر تنوع في السمك، إذ إن الخط اتخذ صفات اتجاهية متعددة (الاستقامة، الانحناء، التعرج، التكرس، المرونة... وغيرها).
    - ب. يستخدم فضاء اللوحة بوصفه عنصراً فاعلاً يتداخل مع المنظومة البنائية في بنائية الشكل، فتبعاً للسمات والأسس الجمالية، فإن الفضاء تنوع بين الغامق والفاتح متجاوباً مع شكل الحمامة لوناً وملماً.
  6. أفصحت النماذج المصممة عن ذات المصمم التي تتبع آلية تلقائية. وعلى ضوء هذه المساحة من الذات وفاعليتها في النسق البنائي فإن من شأن ذلك أن يمنح المصمم رؤية فنية استيطيقية ترفده أسلوبية التشييد وتآلف العناصر التي تتبع آلية بنائية أظهرت مرونة في التصميم، لذا تكشف بنائية شكل الحمامة عن أداء متفرد في التعامل مع اللون والخط وتقنية الأداء وحركة وتوزيع العناصر، فظهرت الأشكال في نماذج عينة البحث متفردة في كل نموذج من النماذج الشكلية لكل مصمم.
  7. اختلاف البعد الجمالي للون الواحد المستخدم في التصميم بين الذوات المصممة، واعتماد المصممين على عنصر التضاد اللوني في إظهار جمالية شكل الحمامة البيضاء، إذ يعد من وسائل التنظيم الفاعلة في إظهار الفكرة. كما في جميع نماذج العينة.
  8. اعتماد العناصر وأسس التصميم الجمالي بشكلٍ واعٍ، يعزز جمالية ملصق السلام العالمي، خاصة إمكانية عنصر الخط على توصيل رسالة للمتلقي، لتمتعه بقوة بنائية وجمالية وفكرية، كما في جميع نماذج العينة.
  9. يؤكد التصميم قابلية الأشكال الهندسية المجردة على توليد أفكار كلية كالأعلام المنفذة إلى جانب شكل الحمامة السائد، إذ لا تتحدد بما هو جزئي أو نسبي إنما تؤكد على الكلية والشمولية.

10. تتعزز قوة العلاقات البنائية في تصاميم الملصق، بشكل مؤثر وجمالي بفعل عنصر الوحدة، الذي يُعد من العناصر الرئيسية في التصميم المتضمن توظيف حماسة السلام، كما في نماذج العينة.
11. اتخذت الأسس البنائية الجمالية في التصميم مسارات رئيسة في طبيعة تشييد وطريقة تألف العناصر فيها، فهي تظهر بشكل عام على وفق الأساليب الآتية:
- أ. بنائية جمالية ذات منحى هندسي تتبع منطقاً عقلياً رياضياً في توجيه النسق البنائي، حيث يظهر الشكل محكم الاتجاهية والأبعاد، كما في نماذج العينة (1، 3)
- ب. بنائية واقعية ذات منحى تعبيرى تتبع العفوية والتلقائية والارتجال في تشييد الشكل، حيث تؤكد على نسقية حرة للوصول إلى أشكال استهدفت إظهار الانفعال الوجداني الحر في الخط واللون والتعبير عن النفس وضرورتها الداخلية، وهذا يتمثل في النماذج (2) (4) (5).
- ج. بنائية تجريدية متحررة من أية سياقات ثابتة؛ فهي تحاول أن تجمع بين الأسلوبين السابقين، وتصدر من قيمة الانفعال الوجداني في النسق البنائي وكما يظهر ذلك في نموذج العينة (6).
12. قدرة القيم اللونية على إيصال المتلقي إلى حالة من التوافق بين الجمال والوظيفة والدلالة الرمزية التي ساهمت في إنجاح الأسس التعبيرية والرمزية داخل فضاءات الملصقات من خلال توافقها مع عناصر البناء الأخرى.
13. ظهر أن أسساً بنائية الشكل قد أفرزت علاقات بين العناصر تبعاً لقانون البنية الذي حتم نوع العلاقة بين أي من العناصر البنائية الأخرى، ويتضح هذا ضمن علاقة اللون مع الملمس، حيث أظهرت المنجزات الفنية التصميمية أن الملمس يزداد نعومة ليشكل سمة جمالية بنائية كما في النماذج (1، 3، 4)، أو نتيجةً للتباينات الحاصلة بين الأطوال الموجية، إذ تجعل الملمس يظهر بصورة خشنة أو يجعله متوسط الخشونة، وهذا ما تظهره نماذج العينتين (5، 6).
14. كشفت الأسس الجمالية عن نسق التوازن الذي أدى إلى توازن الأضداد الخطية واللونية بأبعاد بنائية محكمة الاتجاهية، فظهرت القيمة الجمالية للانسجام تنهض على توافق الأضداد في نسق بنائي يتخذ منحى هندسياً وهذا ما أظهرته أيضاً نماذج العينتين (1، 5). أما في النماذج (2، 3، 4، 6) فإن بنائية شكل الحماسة اعتمد على إظهار القيمة الجمالية للانسجام في نسق بنائي ينهض على إيجاد توازن وهارمونية بين الأضداد اللونية.
15. شكلت الحماسة والأشكال المجاورة لها، ثنائيات محققة جمالاً يمكن أن يستلمه المتلقي خلال الترابط المتناسك ما بين النص والأشكال الأخرى المحيطة به. إذ تعد جمالية شكل الحماسة في الفن العالمي المعاصر ذات تنوع علاماتي ومضاميني حمل العديد من القيم المطلقة أو النسبية.
16. عبر المصمم المعاصر في الملصق ومن خلال توظيفه لتشكيل موضوعة الحرية والسلام عن رموز حضارية وتراثية تحتل موقعا سياديا مركزيا معبرة عن الحدث المتعلق بالوضع الاجتماعي والسياسي.
17. تقترب بنائية شكل الحماسة في الملصق المعاصر من طبيعة التكوين لفن الموسيقى، تبعاً للتقارب بين المنظومات البنائية التي ينطوي عليها النسق البنائي المجرد في كلا الفنين، حيث ينهض التكوين على نظام نسقي إيقاعي من شأنه أن يحدث تألفاً بين العناصر البنائية أي الوحدات، فهذا النسق الإيقاعي يألف بين العناصر المتنافرة ويظهرها منسجمة متناعمة في المنظومة البنائية لشكل الحماسة مع أشكال الأطفال، وأظهرت نماذج عينة البحث أن هناك منظومة رئيسية تتبعها بنائية الشكل. يمكن أن تنطوي على نمط من

هذا النسق الإيقاعي تبعاً لطبيعة المعالجات التشبيدية في التصميم والفضاء الذي احتضن الأشكال، فهناك:

أ. منظومة بنائية تعتمد إيقاعاً حراً تكون فيه الوحدات البنائية أي العناصر غير متطابقة في أبعادها البنائية، فتكون تراكييب شكلية غير منتظمة وصيغاً غير متكررة، تبعاً لسياقات عفوية وتلقائية مرتجلة في الخط واللون والشكل والمساحة، كما في النماذج (4،5،6).

ب. منظومة بنائية تعتمد إيقاعاً محكماً تكون فيه ترديدات الوحدات البنائية أي العناصر مثل الخط، واللون، والمساحة، والاتجاه... تتشابه وتتطابق في أبعادها البنائية وانتقالاتها الخطية واللونية فتكون تراكييب شكلية منتظمة متكررة في الفضاء التصويري. كما في النماذج (1، 2، 3).

18. كشفت بنائية الأشكال المصممة في مختلف نماذج عينة البحث، عن تجسيدها للأبعاد الفكرية والجمالية، مما أوجد آلية تطبيقية استدعت معالجات بنائية أظهرت الأشكال وفق دلالات الرمز والحرية الذي تجسد بشكل الحمامة البيضاء. ووفق الآتي:

أ. يظهر الشكل في النماذج مستوعباً حصيلة الانفعالات الوجدانية والروحية التي تبث بشكل شحنات في الأنساق المرتجلة، فالطبيعة التشبيدية لمثل هذه الأشكال تجعل النسق البنائي منفتحاً بشكل مطلق على السيكولوجية الداخلية، ومن هنا فإن الحركة التلقائية اللاشعورية تظهر أن الشكل الواقعي الطفولي قد جسد جمالياً مثالياً محمولاً على المطلق الروحي.

ب. وفي منحى آخر من التصميم وتحديداً في نموذج العينة (5) تظهر فكرة الجمال محمولة في أسلوب ينهض على بنائية تعتمد الاتجاهية الأفقية المتعكسة، فتظهر التباين في الاتجاه والحركة. وبرؤية تحاول أن تستشعر كينونات الأشياء وتضمن التراكييب الشكلية في قالب من التعبير الذي تدعمه الفكرة، فهي تؤكد حضوراً حيويًا في هذه الأشكال التي تقترب من أشكال الدراما.

19. أسهم التجريد والتعبير بتصعيد فاعلية الذات وإظهار طبيعتها التلقائية في النسق البنائي الذي بات متحرراً من قيود الموضوعية وفق ما أظهره النموذج (6)، الذي تباين عن النماذج الأخرى باعتماده على التجريد في شكل الحمامة المنفذ بأسلوب فن النحت.

#### ثانياً: الاستنتاجات:

في ضوء النتائج نستنتج الآتي:

1. أن التأكيد على إثبات الهوية العالمية الداعية للسلام من خلال الملصق، كان سمة حيوية لم يتم تجاوزها في كل التصاميم المعاصرة رغم التشابه من الناحية البنائية والتصميمية مما أدى إلى توظيف بعض الرموز الواقعية في بعض التصاميم لشد المتلقي إلى الحقيقة الموضوعية.
2. ارتبطت جمالية شكل الحمامة بدلالة السلام عالمياً، كرمز مكثف عن معنى باحث عن الأمن والاستقرار لدى العديد من الشعوب وفي مختلف الحضارات وعلى مر العصور. إذ بانّت من خلال الفكر الإنساني المتحرر الواعي ثقافياً، والذي يُعد ضرورة تمثل هوية الدولة وقوتها، كما في جميع نماذج العينة.
3. إن تصميم ملصق السلام العالمي، فن بيئي موضوعي، أي ذوبان الذات والارتكاز على الموضوع لتكون الذات حاملاً للمعنى الموضوعي، فالمصمم لا يعبر عن ذاته فقط وإنما يحمل مسؤولية التعبير عن كل الأبعاد الفكرية لبلده ومعتقده وبيئته في قالب جمالي عالمي.

### ثالثاً: التوصيات:

1. إشاعة الثقافة الفكرية والتصميمية لدى الشعوب، من خلال نشر معاني الحب والسلام والحرية في كل دول العالم.
2. اعتماد تشكيل لجنة من ذوي الاختصاص لتضع المعايير والقواعد والأسس الفنية، والإشراف على الأعمال الفنية التي يتم تنفيذها ونصبها في الساحات والأماكن العامة، لغرض الارتقاء إلى مصاف الدول المتقدمة.

### رابعاً: المقترحات:

- استكمالاً لمتطلبات البحث في مثل هكذا موضوعات، وفتح الأفاق لدراسات أخرى مشابهة أو مجاورة، اقترح إجراء دراسات أخرى كالآتي:
1. دراسة الأبعاد الفكرية والجمالية في تصاميم الجداريات العراقية المعاصرة انموذجاً.
  2. دراسة الأسس الجمالية في تصاميم الجداريات العربية المعاصرة.
  3. دراسة فاعلية الفكرة في الملصقات العالمية المعاصرة.

### الهوامش:

- 1 (الملصقات التي فازت في مسابقة يوم السلام العالمي، بين عامي 2000-2015 ، كأفضل تصاميم ضمن المعارض السنوية التي تقام حول موضوعة السلام العالمي).
- 2 بداية مسابقة يوم السلام العالمي سنوياً.
- 3 يكون على نوعين أساسين: الأول متمائل يعتمد فيه المصمم طريقة التوالي المتشابه ويتحقق من الصفات المظهرية للشكل ، والثاني غير متمائل وهدفه التنوع وتحقيق الإيقاع لأنه أحد نواتجه ومظهر من مظاهره. للمزيد ينظر: (Wong, 1972, P. 30 –31)
- 4 الإيقاع للتيب الذي تتشابه فيه الوحدات والأوقات تشابهاً تاماً، الإيقاع غير الترتيب، وهناك الإيقاع الحر.
- 5 تظهر الوحدة على نوعين: الساكنة وهي ثابتة وغير فعالة كما في التكوينات المؤلفة من أشكال هندسية منتظمة ، أما النوع الثاني فهو الوحدة الحركية وهي انمائية وفعالة ومنتدقة وتظهر في التكوينات النباتية أو الحيوانية وقد يستخدم كلا النوعين أو أحدهما في التصميم . للمزيد ينظر: (الغانم، 1998، ص29) .
- 6 قال الدكتور (ميكابل رابنجلوك) الباحث في جامعة ميونيخ الألمانية: إن الرسوم على جدران الكهوف تظهر أن أسلافنا كانوا أكثر تطوراً مما يعتقد البعض، ويشار إلى أن كهوف لاسكو الفرنسية تشتهر باحتوائها رسومات عجيبة لثيران وغزلان وغيرها، رسمت منذ ستة عشر ألفاً وخمسمائة سنة، وتظهر جدران هذه الكهوف التي اكتشفت عام 1940، المواهب الفنية التي كان يتمتع بها إنسان ما قبل التاريخ. وتم العثور على رسم لثور وإنسان على شكل طائر وكذلك طائر غريب منتصب فوق عصا. للمزيد راجع: [http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/news/newsid\\_872000/872385.stm](http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/news/newsid_872000/872385.stm).
- 7 يعد الحمام من الطيور المخلصة مع الشريك والأفراخ مدى حياتها.. إذ تبني أعشاشها قرب المستوطنات السكنية البشرية. وهذا الأمر أعطى للناس الاعتقاد عن حياة الولاء والرعاية والحب بين هذه الطيور دون غيرها، فربط البشر سريعاً بين الحمامة ودلالات السلام والنقاء والصفاء والرومانسية والحب.

المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

1. القرآن الكريم.
2. أبو هنطش، محمود (2000) ، مبادئ التصميم، ط3، دار البركة للنشر والتوزيع، المكتبة المركزية، جامعة بغداد.
3. إسماعيل، إسماعيل شوقي (1999)، الفن والتصميم، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مطبعة العمرانية للاوفسيت، مصر.
4. انتصار رسمي موسى (1997)، إخراج وتصميم الصحف العراقية من عام 1982 إلى 1993، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب.
5. الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، (بلا)، تهذيب اللغة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، 282 هـ - 370 هـ.
6. الأشقر، ادورد عزيز (2002)، واقع استخدام الصورة الضوئية في تصميم الاعلانات التجارية المطبوعة في العراق، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، تصميم طباعي.
7. بابا دوبولو، الكسندر (1979)، جمالية الرسم الإسلامي، ترجمة: علي اللواتي، نشر وتوزيع مؤسسة عبد الكريم عبد الله، تونس.
8. البابلي، سعدي عباس كاظم (1998)، العلاقات الرابطة العامة في بناء التصميم الشكلي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.
9. البزاز، عزام و نصيف جاسم محمد (2001)، أسس التصميم الفني. جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة.
10. البستاني، فؤاد أفرام (1986)، منجد الطلاب، ط2، دار المشرق بيروت، لبنان.
11. جماعة من كبار اللغويين (1989)، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، توزيع لاروس للطباعة والنشر.
12. حسين خمري (1990)، بنية الخطاب النقدي، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد.
13. الحسيني، أياد حسين عبد الله (1996)، التكوين الفني للخط العربي وفق أسس التصميم في العصر الإسلامي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.
14. الحمداني، فائز يعقوب (2007)، اللون حضارة، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة للطبع، بغداد.
15. الخطيب، عبد الله (1998)، الإدراك العقلي للفنون التشكيلية، ط2، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد.
16. الدوري، سهاد عبد الجبار (1999)، علاقة الفضاء والزمن وتأثيرهما في التصميم ذي البعدين، اطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.
17. راضي حكيم (1986)، فلسفة الفن عند سوزان لانجر، ط 1، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد.
18. راوية عبد المنعم عباس (1987)، القيم الجمالية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
19. ريد، هربرت (1986)، معنى الفن، ط2، ت: سامي خشبة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
20. روزنتال، م. و ب. يودين وآخرين (1980)، الموسوعة الفلسفية، ط2، ت: سمير كرم، دار الطليعة، بيروت.

21. الربيعي، عباس جاسم حمود (1999)، الشكل والحركة والعلاقات الناتجة في العملية التصميمية ثنائية الأبعاد، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة.
22. سانتيانا، جورج (1996)، الإحساس بالجمال، ت: محمد عزت مصطفي، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة-نيويورك.
23. سامي رزق، مبادئ التذوق الفني والتنسيق الجمالي، مكتبة منابع الثقافة العربية، القاهرة، 1982.
24. ستولنتيز، جيروم (1974)، النقد الفني، ت. فؤاد زكريا، مطبعة جامعة عين شمس.
25. عبدالله بن محمد (2014)، حكايات الطيور بين الشعوب، مجلة العربي، العدد(450)، رجب، مايو 1435هـ، الرياض.
26. علي مهدي ماجد (2003)، الحدس وتطبيقاته في الرسم الحديث، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة بابل.
27. العاني، صنادر عباس، و منى العوادي (1990)، المدخل في تصميم الأقمشة وطباعتها، مطابع دار الحكمة، الموصل.
28. العزاوي، حكمت رشيد فخري (2004)، الجذب في بنية تصاميم أغلفة المجلات، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، بغداد.
29. العلايلي، الشيخ عبدالله(1074)، الصحاح في اللغة والعلوم ، ج 1 - ط1 بيروت، دار الحضارة العربية.
30. الغانم، احمد فيصل رشك (1998)، مفهوم الحركة في التصميم الطباعي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة.
31. فرج عبو (1982)، علم عناصر الفن ، ج 2، دار دلفين للنشر، ميلانو - إيطاليا.
32. فيشر، أرنست (1971)، ضرورة الفن، ت: سعد حليم، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، مصر.
33. محمد أحمد عبد القادر (1982)، دور الإعلام في التنمية، دار الرشيد، وزارة الثقافة والأعلام، بغداد.

#### المراجع الأجنبية:

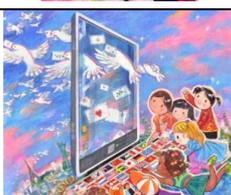
34. Berlin, I. , 2003: **Freedom and its Betrayal, Six Enemies of Human Liberty**, Pamlico-London.
35. Wong ,Wucius , 1972: **Principles Of Two Dimensional Design** , New York , Van. nastr And Reinhold company.
36. Zevi, Buno, 1957: **Architectures as Space** , Horizon Press, New York.

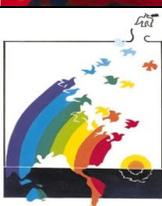
#### المواقع الإلكترونية:

37. [http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/news/newsid\\_872000/872385.stm](http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/news/newsid_872000/872385.stm).
- تأريخ الدخول الى الموقع: 2017 /10 /25 ساعة 9:26ص.
38. <https://www.pinterest.se/pin/296041375488294140>
- تأريخ الدخول الى الموقع: 2017 /5 /2 ساعة 6:26م.

الملاحق:

ملحق ثبت أشكال مجتمع البحث:

ت	صور أشكال الملصقات	اسم العمل/ اسم الفنان/ تفاصيل الملصقات الاخرى
1		2014-15 "Peace, Love and Understanding" Wei Jin Qian 13 years old China Sponsored by; Dulian Gao E Fu Lions Club
2		2013-14 "Our World, Our Future" Tongbram Mahesh Singh 12 years old India Sponsored by; Moirang Lions Club
3		2012-13 "Imagine Peace" Jenny Park 13 years old California, USA Sponsored by; Northridge Lions Club
4		2011-12 "Children Know Peace" Trisha Co Reyes 13 years old Philippines Sponsored by; Manila Centennial Lions Club
5		2010-11 "Vision of Peace" Raj Phairembam 11 years old India Sponsored by; Moirang Lions Club
6		2009-10 "The Power of Peace" Yu-Min Chen 13 years old Taiwan Sponsored by; Taichung Kuang Hua Lions Club
7		2008-09 "Peace Begins With Me" Yennie Shyu 12 years old California, USA Sponsored by; Milpitas Executive Lions Club

8		2007-08 "Peace Around the World" Ming Yang Soong 13 years old Malaysia Sponsored by; Bidor Lions Club
9		2006-07 "Celebrate Peace" Min-Ji Yi 13 years old California, USA Sponsored by; Tarzana Lions Club
10		2005-06 "Peace Without Borders" Cleverson da Silva Rosa 13 years old Brazil Sponsored by; Cidade Gaucha Lions Club
11		2004-05 "Give Peace a Chance" Cheuk Tat Li 12 years old China Hong Kong Sponsored by; Hong Kong Metropolitan Lions Club
12		2003-04 "Creating a Brighter Tomorrow" Vittoria Sansebastiano 12 years old Italy Sponsored by; Novi Ligure Lions Club
13		2002-03 "Dream of Peace" Sittichok Pariyaket 11 years old Thailand Sponsored by; Sakornburi Lions Club
14		2001-02 "Lighting the Path to World Peace" Hei Man Lau 13 years old China Hong Kong Sponsored by; Hong Kong Mandarin Lions Club
15		2000-01 "United in Peace" Delphin Tiberge 11 years old Guadeloupe Sponsored by; Ile de Saint Barthelemy Lions Club